العرب ان تصفه بذلك فقالوا الابرش والوضاح **وقيل** سمي بذلك لانه
كان به حرق نار بقي اثره نقطا سوداء او حمرا وكان الملك قبله اباه وهو اول
من ملك الحيرة وكان جذيمة يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير
مما في ايديهم وهو اول من اوقد الشمع ونصب المجانيق للحرب واول من اجتمع
له الملك بارض العراق **قوله** وقصة معروفة وذلك ان جذيمة كان قد قتل اباها
وغلب على ملكه والجأ الزباء الى اطراف مملكتها وكانت عاقلة اديبة فبعثت
اليه تخطبه الى نفسها ليتصل ملكه بملكها فجمع نفسه الى ذلك وقيل
انه هو الذي بعث اليها يخطبها فكتبت اليه اني فاعلة ومثلك يرغب فيه فاذا شئت
فاشخص الي فشاور ذوي رأيه فكل اشار عليه ان يفعل الا قصير بن سعد
فانه قال له ايها الملك لا تفعل فان هذه خديعة ومكر فعصاه واجابها الى ما سالت
فقال قصير عند ذلك لا يطاع لقصير راي وقيل امر فارسلها مثلا
ولم يكن قصيرا ولكنه كان اسمًا له ثم قال له ايها الملك اما اذا عصيتني فاذا
رايت جندها قد اقبلوا اليك فان ترجلوا وحيوك ثم ركبوا وتقدموا
فقد كذب ظني وان رايتهم اذا حيوك طافوا بك فاني معرض لك العصا
وهي فرس لجذيمة لا تدرك فاركبها فلما اقبل جيشها حيوه ثم طافوا به وقرب قصير اليه
العصا فشغل عنها فركبها قصير فنجا فارسلها مثلا وادخل جذيمة على الزباء
وكانت قد ربت شعر عانتها حولا كاملا فلما دخل كشفت له وقالت امتاع
عروس ترى يا جذيمة فقال بل متاع امة بظرا فقالت اما انه ليس من عدم المواسي
ولا من قلة الاواسي ولكنها شيمة ما اقاسي وامرت به فاجلس على نطع ثم
امرت براهشيه فقطعت وكان قد قيل لها احتفظي بدمه فانه ان اصاب
الارض منه قطرة من دمه طلب بثاره فقطرت قطرة من دمه الى الارض
فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دمًا ضيعه اهله فلم يزل الدم

سيل

١٦٧

سيل حتى مات ثم ان قصيرا اتى عمرو بن هند ابن اخت جذيمة واخبره وحرضه
على اخذ الثار واحتال لذلك بان قطع انفه واذنه ولحق بالزباء وزعم ان عمرا
فعل به ذلك وانه اتهمه بممالاته لها على خاله ولم يزل يخدعها حتى اطمانت
له وصارت ترسله الى العراق بمال فياتي الى عمرو فياخذ ضعفه ويشتري
به ما تطلبه وياتي به اليها الى ان تمكن منها وسلمته مفاتيح الخزائن وقالت له
خذ ما احببت فاحمل ما احب واتى عمرا فانتخب له من عسكره فرسانا والبسهم
السلاح واعد غرائر وجعل اشراجها من داخل ثم حمل على كل بعير رجلين
معهما سلاحهما وجعل يسير النهار حتى اذا كان الليل اعتزل عن الطريق
ولم يزل كذلك حتى شارف المدينة فامرهم فلبسوا الحديد ودخلوا الغرائر ليلا
وعرف انه يصبحها فلما اصبح عندها دخل عليها وسلم وقال هذه العير ياتيك
الساعة عالم بانك وطئته وصعدت فوق قصرها فجعلت تنظر العير تدخل
المدينة فانكرت مشيها وجعلت تقول ما للجمال مشيها وئيدا
اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا
ولما توافت العير في المدينة حلوا اشراجهم وخرجوا في الحديد واتى قصير
بعمرو فاقامه على سرب كان لها كانت اذا اخشيت خرجت منه فاقبلت لتخرج من
السرب فاتاها عمرو فجعلت تمص خاتما فيه سم وتقول بيدي لا بيد عمرو
وفارقت الدنيا **قوله** عنك واسع مثل المشهور ان اسم المكان لا يعمل
في الظروف ولا في غيرها فالظرف متعلق بالخبر اعني واسع على التضمين معنى
البعد وجوز البعض عمله في الظروف بناء على التوسع فيها فجاز عليه ان
يتعلق بالمبتدا وقد يقال يجوز ان يكون حالا من المبتدا ان جوز الحال عن المبتدا
او من ضمير واسع ان لم يجوز وان يكون صفة كما بعده في قوله فالفصاحة
في المفرد وح متعلق بمحذوف **قوله** حال سخطه وهو له اشارة

اسم المكان لا يعمل في الظروف ولا في غيرها

Copyright © King Saud University